

Epidemiological features of child aburesamong a sample of preparatory school children in benha city

Hala Ali Abed

مما لا شك فيه أن مشكلة سوء معاملة الأطفال تعتبر واحدة من أهم المشاكل التي يواجهها العالم حاليًا. وهي تظهر في عدة صور مثل: إساءة المعاملة الجسدية، النفسية، الجنسية والإهمال. من أسباب إساءة معاملة الأطفال:
1- أسباب أبوية.
2- أسباب لها علاقة بالطفل نفسه.
3- أسباب اجتماعية.
و في هذه الرسالة تم التعامل مع 330 طفل في مدرستين إعداديتين في مدينة بنها و هما:
1- مدرسة متولى الشعراوي الإعدادية للبنين.
2- مدرسة 15 مايو الإعدادية للبنات.و ذلك بين الفترة 2007-2008.
و قد تم إجراء مقابلة مع التلاميذ و باستخدام استبيان يشمل بيانات شخصية ، ديمografية، اجتماعية ،نفسية واستبيان عن مختلف صور إساءة المعاملة.أظهرت الدراسة أن 75.8 % من التلاميذ المشاركون في الدراسة قد تعرضوا لشيء من إساءة المعاملة.و قد ظهر أن نسبة كبيرة من التلاميذ الذكور يتعرضون لإساءة معاملة من الناحية الجسدية و الجنسية ، بينما نسبة كبيرة من التلميذات الإناث يتعرضن للإهمال و إساءة معاملة من الناحية النفسية.كما أظهرت الدراسة أن 43.4% من التلاميذ المشاركون اللذين ينتهيون إلى مستوى اجتماعي مرتفع لم يتعرضوا إلى إساءة المعاملة، بينما 25% و 23% من التلاميذ المشاركون الذين ينتهيون إلى مستوى اجتماعي منخفض قد تعرضوا للإهمال و إساءة معاملة من الناحية النفسية.و قد تبين من الدراسة أن 28% من التلاميذ المشاركون الذين ينتهيون إلى والدين متزوجين لم يتعرضوا إلى إساءة المعاملة ، بينما أن أكبر نسبة من التلاميذ المشاركون الذين تعرضوا إلى إساءة معاملة من الناحية الجنسية ينتهيون إلى والدين مطلقينه. قد ظهر أن نسبة كبيرة 42.3% من التلاميذ المشاركون الذين ينتهيون إلى أمهات غير عاملات لا يتعرضون إلى إساءة المعاملة مقارنة باللاميذ المشاركون اللذين ينتهيون إلى سبيع لعلاج المشاكل النفسية و السلوكية التي يعانون منها نتيجة سوء المعاملة.و يعد الاكتئاب من المشاكل النفسية الشائعة الناتجة من التعرض لإساءة المعاملة. و قد أظهرت الدراسة أن نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يعانون من الاكتئاب قد تعرضوا لإساءة المعاملة.أظهرت الدراسة أن أكثر من 50% من التلاميذ الذين تعرضوا لإساءة المعاملة، يتعرضون لها في أماكن خارج البيت و المدرسة.و يعد الختان من صور إساءة المعاملة التي تتعرض لها الفتيات و ينتج عنها مضاعفات جسدية و بدنية، كما ظهر في هذه الدراسة أن غالبية التلميذات اللاتي تعرضن للختان يعاني من الاكتئاب ، بالإضافة لمشاكل نفسية و سلوكيه أخرى. مما تقدم يتبيّن أن مشكلة إساءة المعاملة من المشاكل التي تهدد الأطفال من مختلف النواحي، مما يستوجب وضع خطة شاملة للقضاء على هذه المشكلة و تحسين حياة الأطفال في مختلف المراحل السنوية.